

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[76] صلى الله عليه وآله وان لم تكونا كذلك فلا احسن الله بشارتكما فقال أبو بكر لا تقل فانا أبو عائشة زوجة النبي * ع * قال قلت ذلك فما حاجتكما قالوا انك من اصحاب الجنة فاستغفر لنا فقال لا غفر الله لكما تتركان رسول الله صاحب الشفاعة وتسألاني استغفر لكما فرجعا والكآبة لائحة في وجهيهما فلما رآهما رسول الله * ص * تبسم وقال أفي الحق مغضبة فلما توفي رسول الله * ص * ورجع بنو تميم إلى المدينة ومعهم مالك بنو نويرة فخرج لينظر من قام مقام رسول الله * ص * فدخل يوم الجمعة وأبو بكر على المنبر يخطب بالناس فنظر إليه وقال اخو تيم قالوا نعم قال فما فعل وصي رسول الله * ص * الذي امرني بموالاته قالوا يا اعرابي الامر يحدث بعده الامر قال بلى ما حدث شئ وانكم قد خنتم الله ورسوله ثم تقدم إلى أبي بكر وقال من ارقاك هذا المنبر ووصي رسول الله * ص * جالس فقال أبو بكر اخرجوا الاعرابي البوال على عقبية من مسجد رسول الله * ص * فقام إليه فنقذ بن عمير وخالد بن الوليد فلم يزالا يلكران عنقه حتى اخرجاه فركب راحلته وأنشأ يقول: أطعنا رسول الله ما كان بيننا * فيا قوم ما شأنني وشأن أبي بكر - إذا مات بكر قام عمر ومقامه * فتلك وبيت الله قاصمة الظهر - يدب ويغشاه العشار كأنما * يجاهد جما أو يقوم على قبر - فلو قام فينا من قريش عصاة * اقمنا ولكن القيام على جمر قال فلما استتم الامر لأبي بكر وجه خالد بن الوليد وقال له قد علمت ما قاله مالك على رؤس الشهداء ولست آمن ان يفتق علينا فتقا لا يلتئم فاقتله. فحين اناه خالد ركب جواده وكان فارسا يعد بألف فخاف خالد منه فامنه واعطاه الموائيق ثم غدر به بعد ان القى سلاحه فقتله واعرس بامرأته في ليلته وجعل رأسه في قدر فيها لحم جزور لوليمة عرسه وبات ينزو عليها نزو الحمار والحديث طويل.
